

باب المشاورة والانتقاد

١٠ مکتب

وقع بيدنا العدد الاول من رسالة موقوفته طابع في بغداد في مطبعة
 دنكور اسمها مکتب. صاحبها ومديرها الخاص يونس اقدى وهي. والغالب
 على عبارتها التركية وفيها نحو ثلاثة عواميد عربية. والباقى (اى ١٣
 عموداً) باللغة العثمانية بخالطهاش من الفرنسية. وهي تصدر نهار كل جمعة
 وتباع نسختها بمشرين بارة. وقد ذكر صاحبها انها علمية فنية تاريخية فلسفية.
 وهذه الرسالة لا تنفع الابناء المكاتب التركية. اذ المقالات العربية فيها قليلة مع
 انها في بلاد عربية واغلاط الطبع فيها كثيرة حتى ان مطالعتها تصبح لهم بمنزلة كتاب
 جفر لا رسالة تعلم وفهم. ونحن نذكر لك شاهداً لتحكم انت بنفسك عنها قال
 في ص ١٢ وهو يذكر مثلاً فرنسويّاً بهذه الصورة :

il faut casser le noyau pur avoir la mande وقال في ما يقابلها بالعربية :

نفوس البحر من طلب الآلى . ومن رام العلى سهر اقبالى

فى السطر الفرنسى ثلاثة اغلاط وهي : pour avoir l'amande

وفى السطر العربى غلط واحد وهو الآلى . وقس على هذا مابقى . ونحن
 نأمل من صاحبها ان يدقق في تصحيح المسودات لكي لا تبدو الرسالة الاسيوعية
 مشوهة بهذه الصورة الشبهة . وان يختار لها كاتباً عربياً يكتب فيها ليكثر
 قرأ هذه الرسالة في سائر المكاتب البغدادية بل العراقية .

٢٠ منتخب الاعمال

رسالة في ٢٠ صفحة لمحمد على الحسينى وهي مختارات في الصلوة والصيام
 مطبوعة في النجف بمطبعة الحبل المتين .

٣٠ (الجزء الاول من) موعظة السالكين

لابيد محمد على الشاه عبد العظيمى مطبوع في المطبعة المذكورة سنة
 ١٣٢٩ في ١٣٨ صفحة وهو كتاب دينى كالاول .

٥ . غرفة المعيزات في جزمين

كتاب ديني لمحمد علي الحسيني مطبوع في النجف في المطبعة المذكورة .
 ٥ . هذه وجيزة في فضائل (كذا) الضيافة وما يتبعها وفي آداب الاكل
 والعرب وما يتناسبه . -- وفي الاخر : منظومة في آداب الاكل والعرب .
 رسالة في ٥٢ صفحة تأليف السيد محمد علي الشاه عبيد العظمي طبعت
 في مطبعة الحبل المتين في النجف سنة ١٣٣٠ .

٦ . الغرى او در النجف

الغرى بحجة نجفية فارسية العبارة تظهر منها عددان بهذا الاسم ثم برزت
 باسم « در النجف » لصاحبها اقا محمد محلاتي . وقد صدر منها اعداد السنة
 الاولى . وهي تطبع بمطبعة علوى .

٧ . الدين والاسلام اولادعوة الاسلام

تألفه محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي . طبع على نفقة الشركة
 العراقية . -- طبعة ثانية -- في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣٠ .
 كتاب يدل عنوانه على فحواه وهو من قلم رجل يشى الى بيت علم رفيع
 العماد مشهور في النجف بين الحاضر والباد وقد قال المؤلف في آخر كلامه
 تحت عنوان « ذكرى وبيان » ص ٢ : « لا يستقى من الكتاب والافضل التاء
 عليه والاطراء فيه » وتصنيف الاقوال الضخيمة (كذا) وهو يريد الضخمة
 ولعله فعل ذلك للمزاوجة والمقالات الضافية الفخيمة . في تقييده وتوصيفه .
 (كذا) . ولم يرد وصف مشدداً في كلامهم ولعله فعل ذلك للتجميع
 بل بقي منهم ورغبى اليهم . ان ينظروا اليه نظراً مجرداً . ويضعوه في
 محكمة التمييز والتدقيق طارياً . فيذكرون (اى فيذكروا) (فضلاً
 منهم) ما له وما عليه . وما يستحقه على الواقع والحقيقة بنفسه (؟) من مدح
 او ذم . ويعرفونى بحاسنه ومساويه (اى ومساوئه) فالانسان مهما كان اعلى
 عن عيوبه . واصم بنفسه (؟) عن سيئاته . وانى لاعمالة اعتد ذلك منهم على
 فضلاً « فاجابة له عليه ولما امتاز به صاحب هذا الكتاب من ريوخ
 القدم في العلم وثباته في التحقيق وان التقدم الناقد تذكر هنا بعض ماى سفره
 من الحان والمساوى فنقول :

أما مساوي المكتتاب فاولها انه أطال مقدمة الكتاب أبسط رايه في سبب تأليفه والدواهي الى وضعه . واهل هذا العصر يخالفون اهل العصور المتوسطة فان ابناء زماننا يحرصون على اوقاتهم ويحبون ان يقوموا على ما يتطلبونه بدون ان يضيعوا اوقاتهم في نشء بين تضاعيف السطور الكثيرة . وهذا ماكان يفعله كتاب العرب في اول عهدهم بالكتابة والعود اليه اجد . ولهذا لو أوجز في الكلام لكان احسن .

٣ لايجدر بالمؤلف ان يمدح كتابه او عبارته او نفسه وانما يدع ذلك الى القرآء والمطالعين واصحاب الراي والحكم . فقد قال مثلاً ص ١٨ : وما صدني ذلك عن امتلاك شيء من ملكة الانشاء . ولا طاقني عن الانظام في سلك من يقتدر على البيان والافصاح عما شاء . وقال واصفاً كتابه ص ٢٥ : ... يبراهين بينه متقنه ، مكسوة (؟) بالعبارات الرشيقه ، والفقر الانيقه ، التي تقرب البعيد ، وتسهل الشديد . جامعة بين الرسالة ، والرقه . والوضوح والقوة ، وفصاحه الكلام . والافصاح عن المرام ، متوخياً جهدي تجنب ما يوجب التعقيد من الاصطلاحات الفلسفيه ، والمجادلات الكلاميه . تألوف من البيان مانوسه ، وواضح من القول يعيد معقول الفكر كمحسوسه . كل ذلك تسهيلاً لمطالعيها . وطلياً لانتفاع العالم والعاصي بها . حسب جهدي وطاقتي ، وما في مزجات (كذا اي مزجاة) بضاعتي

وقال في ص ٢ من الاخر : فاني على امل وثيق ان يجد مطالع هذا الكتاب ما يرنح العكر الى النظر فيه ، وتنبسط النفس الى مطالعة مطاويه . لمهولة عباراته وسلاسه مجاريه .. ومثل هذه الاقوال كثير في تضاعيف هذا الكتاب . ثم انه ينحى على اهل الغرب باللائمة ويمامل سالحهم وفاسدهم معاملة واحدة بدون تمييز ولا نظن ان هذا من الحق وشيء . كقولته مثلاً في ص ١٦ و ١٧ : ولوسأنتي ما سبب ضعف الدين في المسلمين اقلت ذخارف الدنيا ونفوذ الروح الغريبه التي دخلت فيهم ... فليس كل ما يابينا من روح الغربيين مذهباً ، فليس من الحسن ما لا ينكره احد مهما كان من المهورين وان هذا يحسن بالكتاب ان يفيد عند الحاجة ولا يطلق . ولا سيما لانه سبق فقال في ص ٤ : فخذت

الروح الغريبة في جسد الشرق وجسم العالم الاسلامي . فانزعجت منه كل عاطفة شريفة واحساس روي ، وشرف معنوي ومجد باذخ ، واستلال ذاتي لا جرم اننا اذا طالعنا بالبراهين المؤيدة لهذا الكلام فانه لا يأتينا الا بمثل ما تاتي به في مطاوي الكتاب . وهي ليست من الادلة الدامغة . — هذا ولوا كفي بالاشارة الى ما يريد مرة واحدة لكفي ، لكن التكرار ينشئ الضجير في صدر القارئ .

٤ قد ياتي بعض الاحيان باعترض محكم المعنى والمبنى ويحجب عنه بجواب لا يقايله قوة ومثانة كقوله ص ١٧ : « ولوليت : ما الذي اوجب سكوتهم (اي سكوت مصلحي الاسلام والامرين منهم بالمعروف) واعضاءهم (كذا) عن تمزيق دينهم بترقيع دنياهم . فلهذا ولذا ذلك . قلت : حسبيك (في قبي ماء وهل ينطق من في فيه ماء . قلنا : ولو لم يكن في هذا الامر لكان اجدر به ولا سيما لانه يمرض بمن لا يجدر بهم هذا التعريض . او اهل ما يستوهم فيهم الظن لا يصدق فيهم بل في غيرهم

٥ علم المؤلف ان بين المسيحيين زعامة (والزعامة غير مخصوصين بدين دون آخر بل هم في جميع الاديان) غالت وقطعت في الطعن على شرف الاسلام (ص ٢٢) ولكن لا نرى موجبا لاد يتعرض لرد عليهم ص ٢٣ فالطاع من الناس يعرض عنهم ولا ياتفت اليهم اذ هم بمنزلة النشاة في مسيل الماء ولا سيما لانهم لم يخصوا المسلمين بالثلب بل اطلقوا السهم على النصارى اطلاقا لا يعرف له قيد ولا حكم . وعابه لا نرى من الحق ان يسموا نصارى وهم ينكرون ذلك على انفسهم . نعم انهم نصارى منت واصلا لكنهم ليسوا بهم عقيدة وعملا . فالرد عليهم من العبث .

٦ ربما استعمل الفاظا حديثة الوضع لكن في غير مواضعها كقوله ص ٢٤ : « وانظر بالمجهر الكبير الى زوينة في الكون وعاصفة في الوجود تريد ان تأتي على كافة الاديان فالمجهر مهما عظم لا يتخذ لينظر به الى زوينة او عاصفة الا بتكلف :

٧ الكتاب مشحون باغلاط صرفية ونحوية واقوية اذ لا تخلو صفحة منها . ففي اول صفحة منه وهي ص ٢ ترى الآفات بمعنى الاناء اي الساعات وهي غير

«ألوفه» وغير معروفة . وفيها «لا تنصرف افكار اغياره الا اليه .» وتنصرف
بمعنى صرف أو انصرف لم تنقل عنهم . وكذلك تجول بمعنى جال . وضبط توطد بشد
الطاء وضمتها . ومقتضى المعنى هنا كسر الطاء المشددة . وقال : تلبد الأمل .
وضبطها بضم التاء ونجح اللام . فليظن ما يراد بهذا الفعل هنا . وفيها :
ولا ربوة غدر الا افرعتها . وهذا المعنى ضرب ونحن في غنى عنه . الى آخر ما جاء
هناك . وهو في هذه الصفحات الاولى يتوخى السجعات فيضطر الى ركوب
مالا تحمد عقبا . ونحن في غنى عن مثل هذا التقييد ولا سيما في كتب غايتها
الإفهام لا الإبهام والعارة المألوفة لا المعقدة .

٨ ان الالفاظ الاعجمية من علمية وجنسية جاءت مصحفة تصحيفاً
شنيعاً لا يتبدى اليها الا بعد الروية ولا غرو انه نقلها عن بعض من لا يحسن
اللغة الانجليزية . = كما في الارنج والحيورى او الشماميزيه وهو يريد
الاوران أو مان Orang-outang والغورلا Gorille والشمبزي Chimpanzé
(ص ١) وذكر العلامة نيوتن باسم نيوتن ولعلها من غلط الطبع ولنى Linné
جاءت ليته وكلاهما في من ذى وسط الكتاب .

٩ كثيراً ما يستعمل المؤلف الفاظاً تدل على الدعاء بالشر وهي اليوم ليست
من آداب هذا العصر كقولته في ص ٤٠ : ... قنا لبثوا ان تبادى قهيم الغرور
وطنى بهم طوقان الجهل حتى قال قائمهم سلى الله اسائه كما سل عقليبيد
شيطانه (انا قد قتلنا الهما واسترحنا) .. ومثل هذا التعبير كثير في هذا الكتاب .
على ان هذه الامور لا تنزع من الكتاب حرته فاننا اذا اعتبرناه من جهة
تفنيد المذاهب الجديدة لواهية كذهب الماديين والدهريين واصحاب مذهب
تنازع البقاء والنشوء والارتقاء والدروينية والتعطيل والاحاد ونحوها . فانه
بمزلة الصاعقة لهم . = فالع مثلاً الفصل الاول من هذا التفسير الجليل فانك
تراه يتكلم عن اثبات اسنان جمل صنعه يبراهين بينه قريبه المثال . هذا فضلاً
عما هناك من الخفايق الاخرى كاليقين بوجود النفس مقارن لليقين بوجود
الاله . (ص ٦٥) وكالتفلس هي التى تدرك قبل كل شئ والمادة التى تدرك ابدأ .
(ص ٦٦) وككلامه في براءة الملاحدين وصلابة ادجمهم (ص ٦٧) الى غيرها

من الابحاث الجلية والتي لا تعد . وانما عدداً بعض معانيب هذا السفر الخطير
عملاً بقول الفكر الكبير :

كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ مرض الغنم

وقع داء في الغنم منذ اوائل شهر شباط ولا سيما في الغنم الموجودة في
جوار قضاء خراسان . وقد سافر الى المحل المذكور فاروق افندي مفتش
بياطرة الولاية لطبع على هذا المرض وقد تحقق بعد الفحص انه حاصل من
قلة الامطار . وقد مات بهذا المرض اكثر من عشرين بالمائة وليس له علاج
آخر سوى كثرة اعشاب والكلاء . وقد وقع مثل هذا الداء في غنم قضاء
بدرة (بادوراي) .

٢ مرض خيل الجند

وقع مرض شديد في خيل الجند الحيلة في اوائل الشهر المنصرم فالتفت
منها ٣٣ جواداً . وبعد ان عالجها بياطرة الجند اقطع عنها الداء . وقد اصر
اصحاب الفن قتل جميع الكلاب التي كانت بجوارها وكان يظن بها انها من
نواقل العدوى (عنه)

٣ منع اخراج الحبوب والتمر

قدم مجلس بلدية بغداد مريضه بتاريخ ١٨ كانون الثاني من هذه السنة
الى مجلس الولاية طالباً جعل التمر من عداد ما يمنع اخراجه من بغداد حفاظاً
لحياة الفقير فالتمس المجلس الاخير بهذه الرغبة الى نظارة الداخلية فلبت طلب
المجلسين بل ورفعت المنع عما يجوز الى الولاية من الحبوب الى الحاصلات الجديدة .

٤ رجفة في بغداد

أرجفت الارض فدمرنا منزلها نهار السبت ١ آذار في نحو الساعة التاسعة
مساءً ودامت الزلزلة ٣ ثوانٍ والظاهر ان كثيرين لم يشعروا بها لانهم كانوا قد